

حول نسبة الأبيات في كتاب سيبويه

الدكتور محمد علي سلطاني

نشر الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب ، مقالاً قيماً في مجلة المجمع في عددها الثاني من المجلد الحالي ، أمارت اللثام فيه عن حقيقة « الأسطورة » العريقة ، حول أبيات سيبويه « الحسين . ! » التي لم يعرف لها قائل . . مقدماً جملة هامة من الأرقام المثيرة حول هذه الأبيات ، جاءت حصيلة بحث متبّع ، وجهد علمي . . ذكر فيها أن :

- جملة غير المنسوب في كتاب سيبويه هو ٣٤٢ موضعاً .
- منها ٤٣ موضعاً ، سميت فيها قبيلة الشاعر فقط ، دون النص على اسمه .
- وأن الأعم الشنمري ؛ قد نسب في شرحه لشواهد الكتاب ، المسمى « تحصيل عين الذهب . . » ٥٧ موضعاً .
- وأن جهود الدكتور صاحب المقال - علي مر السنين - أسفرت عن اهتدائه إلى صاحب الشعر في ١٦٧ موضعاً .

وهكذا ، فإن ما يبقى بعد ذلك ، بما ينتظر جهود العاملين لعزّوه ، المجموعتان التاليتان :

- ١ - خمسة عشر موضعاً نسب فيها الشعر إلى رجل من إحدى القبائل العربية .
 - ب - ١٠٣ من المواضع ، التي لم ينسب فيها الشعر إلى أحد حتى الآن .
- فأريت أن أتقدم بما وصل إليه تبشعي في هذا الميدان ، وجعلته على الشكل التالي :

- أ - اسم القائل فيما عرفت فيه قبيلة الشاعر .
 ب - اسم القائل في الأبيات التي لم تنسب إلى أحد حتى الآن .
 ج - تصويب النسبة ، فيما ورد منسوباً عند سيبويه .

وإليك البيان بالتفصيل :

أ - المواضع التي نسب فيها الشعر إلى رجل من إحدى القبائل :

- ١ - بفرصادٍ (بسيط) ٣٠٧/٢
 - في الكتاب والأعلم للهندي ، ولا وجود للبديت في أشعار الهذليين .
 - وهو لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ق ١٦/١٥ ص ٤٩ . كما روي لعبيد في اللسان « قدد » ٣٤٦/٤
- ٢ - الخمر / القمَر (مجزوء الرجز) ٢٥٣/١
 - في الكتاب والأعلم لرجل من أزد السراة .
 - والبيتان ليמים الشمالي في : شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ٦٣/أ ، وشرح أبيات سيبويه والمفصل لعفيف الدين الكوفي ٢١٤/أ . ولم يعترض الغنْدِجاني في « فرحة الأديب » على هذا العزو .
- ٣ - المور / المهمور / مسفور (رجز) ٣٠٢/١
 - في الكتاب والأعلم لبعض السعديين .
 - والأبيات حُميد الأرقط في : شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس ٤٥/ب ، وشرح ابن السيرافي ٦٥/أ ، وشرح عفيف الدين الكوفي ٢١٨/أ .
- ٤ - راعي (وافر) ٨٧ / ١
 - في الكتاب لرجل من قيس عيلان .

- والبيت لنصيب بن رباح المرواني في ديوانه « ط . بغداد - د .
سلوم » ق ٨٧ / ١ ص ١٠٤
- ٥ - أصباه (كامل) ٣٩ / ١
- في الكتاب والأعلم لرجل من باهلة .
- والبيت لوعدة الجرمي في : شرح ابن السيرافي ٣٠ / أ ، وشرح
الكوفي ١٣٧ أ - ب .
- ٦ - فواديا (بسيط) ٥٥ / ٢
- في الكتاب والأعلم لبعض السعديين .
- والبيت للحطينة في ديوانه « ط . القاهرة - الشنقيطي » ص ١١١ ،
وكذا في شرح ابن السيرافي ٩٨ / أ .
- ب - المواضع التي لم ينسب فيها الشعر إلى أحد حتى الآن :
- ١ - هباء / المعزاء (كامل) ٨٨ / ١
- هما للشماخ بن ضرار الذبياني ، في ملحق ديوانه ق ٣ / ١ - ٢ ص ٤٢٧
- ٢ - خنزرة / كمرة (رجز) ١٠٦ / ١ ، ٢٩٣
- والبيتان للأعور بن براء الكلبي في : شرح ابن السيرافي ٣٠ / ب ،
وفوحة الأديب ١٨ / ب في خبر .
- ٣ - المصعور (رجز) ٢٤٢ / ٢
- البيت لغيلان بن حريث في : شرح ابن السيرافي ١٠٦ / أ .
- ٤ - مناعيا / أرباعها (رجز) أولها في ١٢٣ / ١ ، وكلاهما في ٣٦ / ٢
- وهما لراجز من بكر بن وائل في : شرح ابن السيرافي ٩٥ / ب ،
وشرح الكوفي ٢٦٣ / ب .
- ٥ - والتكوشم (طويل) ٧٠ / ٢

البيت ليزيد بن عبد الممدان في : شرح ابن السيرافي ٩٣ / أ .
وانظر حواشي المصدر نفسه بتحقيقي ٩٨ / ب «مقدم للطباعة» ، وفي شرح الكوفي
٢٦٠ / ب ، واللسان « عين » ١٧ / ١٧٥ ، وانظر معه « قرش » ٨ / ٢٢٦

٦ - الرمان / التهان (الكامل) ٢ / ٢١

- البيتات لرجل من باهلة في : المخصص ١٦ / ١٥١ ، واللسان
« دبر » ٥ / ٣٥٧

ج - تصويب النسبة فيما ورد منسوباً عند سيبويه :

١ - والحرب / صعب (طويل) ١ / ٢٥٠

- أوردتها سيبويه لذي الرمة ، ولم ينسبها الأعلام .

- وهما للأخطل في ديوانه « ط - الكاثوليكية » ص ١٧ من قصيدة .

كما وردا للأخطل في : شرح ابن السيرافي ٥٤ / ب ، واللسان

« وجب » ٢ / ٢٩٥ . وأولهما له في : الأغاني ٨ / ٣٠٣ ، واللسان

« سيس » ٧ / ٤١٤

٢ - سكوب (طويل) ١ / ٤٧٨

- أورده سيبويه لهذبة بن الحشم ، ولم ينسبه الأعلام .

- والبيت لسماة النعماني في : شرح ابن السيرافي ٧٧ / ب ، وشرح

الكوفي ٢٤٣ / ب ، واللسان « عسا » ١٩ / ٢٨٤ ، ورغبة

الآمل ٢ / ٢٤٤

٣ - هوج (طويل) ١ / ٥٦

- أورده سيبويه والأعلام لأبي ذؤيب الهذلي .

- والبيت للراعي النشميري ، في ديوانه ق ١٢ / ٢ ص ٢٩ . كما

- ورد للراعي في : شرح ابن السيرافي ٣/ب ، واللسان « هيج »
 ٨٣/٣ و «أخا» ٢١/١٨
- ٤ - تحديد (بسيط) ١١٨/١
 -- أورده سيبويه والأعلم للراعي النشميري .
- والبيت لذي الرمة في ديوانه ق ١٦/١٧ ص ١٣٤ كما ورد
 لذي الرمة في : شرح ابن السيرافي ٢/أ ، واللسان « مرط » ٩/٢٧٥
- ٥ - ويقصد (طويل) ٤٣١/١
 -- أورده سيبويه والأعلم لعبد الرحمن بن أم الحكم .
- والبيت لأبي اللحام التغلبي في : شرح ابن السيرافي ٨٣/أ ، وشرح
 الكوفي ٢٢٨/أ ، والخزانة ٣/٦١٤ ، ورجح ذلك اللسان
 « قصد » ٤/٣٥٣
- ٦ - بداد (كامل) ٣٩/٢
 -- أورده سيبويه للناطقة الجمدي ، وتردد الأعلم بينه وبين ابن الخرج
 والبيت لعوف بن عطية بن الخرج التيمي في : الأغاني ١١/١٢٩
 وشرح ابن السيرافي ٩٥/ب ، وفرحة الأديب ٥٢/أ ، واللسان
 « بدد » ٤/٤٤ و « حلق » ١١/٣٥٠ ، وكذا قال الشنقيطي في
 حاشية المخصص ١٧/٦٤
- ٧ - حمار (وافر) ٢٣/١
 -- أورده سيبويه والأعلم لحداش بن زهير
 والبيت لثروان بن فزارة بن عبد يغوث في : شرح ابن السيرافي
 ٢٧/ب ، وحماسة البخاري ق ١٠٩٦ ص ٢١٠ ، وفرحة الأديب
 ١٢/ب ، والخزانة ٣/٢٣٠
- ٨ - آبر (طويل) ١١/١

- أوردته سيبويه والأعلم لحنظلة بن فاتك .
 — والبيت لتكيد العبشمي في : شرح ابن السيرافي ٣٠ / أ ، وفرحة الأديب ١٨ / أ ، وشرح الكوفي ١٣٧ / أ .
- ٩ - غرارٌ (وافر) ٨٥ / ١
 — أوردته سيبويه والأعلم للشليخ بن الشلكة .
 — والبيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه ق ٤٨ / ١٥ ص ٧٥ كما نسبه إلى بشر كل من : ابن السيرافي في شرح أبيات الكتاب ٣٩ / ب ، وشرح الاختيارات ق ٤٦ / ٩٨ ج ٣ / ١٤٣٦ ، واللسان « يوس » ٨ / ١٤٩ ، ورغبة الآمل ٤ / ١٨١
- ١٠ - وَزَرٌ (بسيط) ٣٧١ / ١
 — أوردته سيبويه والأعلم لكعب بن مالك الأنصاري .
 — والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه ق ٨ / ١٢٩ ص ٢٦٥ ، وشرح ابن السيرافي ٨٢ / أ ، وشرح الكوفي ٢٤٨ / ب .
- ١١ - عامرٌ (طويل) ٤٢٧ / ١
 — أوردته سيبويه والأعلم لقيس بن زهير بن جذيمة .
 — والبيت لورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي في : الأغاني ١١ / ٨٩ وحماسة البحثري ق ٢٠٢ ص ٤٤ ، وشرح ابن السيرافي ٨٥ / ب والكامل لابن الأثير ٣٣٨ / ١
- ١٢ - مورا (رجز) ٣١٢ / ١
 — أوردته سيبويه والأعلم للأحوص .
 — والبيت للحارث بن خالد الخزومي ، في ديوانه ق ١٣ / ٧ ص ٦٢ ، وفي الأغاني ٣ / ٣٣٦ من قصيدة ، وفي شرح ابن السيرافي ٥٦ / أ ، وشرح الكوفي ١٩٨ / أ .

م (١٣)

- ١٣ - قفاري (وافر) ١٠٩/١
 - أوردته سيبويه والأعلم للنابغة الجعدي .
 - والبيت لشتيق بن جـزء بن رباح الباهلي في : شرح ابن
 السيرافي ٣٥/أ ، وفرحة الأديب ٢٣/أ من قصيدة في خبر طويل .
- ١٤ - مكور (رجز) ٩/٢
 - أوردته سيبويه لرؤبة .
 - والبيت للعجاج في : مجموع أشعار العرب ق ١١٩/١٥ ، وفي
 أراجيز العرب ص ٩٢ ، وشرح ابن السيرافي ٨٩/ب ، والصحاح
 « مكر » ٨١٩/٢ ، وشرح الأعلم ٩/٢ ، واللسان « آخر » ٧٠/٥
 و « مكر » ٣٣/٧ ، و « علق » ١٣٦/١٢
- ١٥ - نظار (رجز) ٣٧/٢
 - أوردته سيبويه والأعلم لرؤبة .
 - والبيت للعجاج في : مجموع أشعار العرب ق ١٤/٥ ج ٢٥/٢ ،
 وأراجيز العرب ١٥٧ ، وشرح ابن السيرافي ٩٧/أ ، وشرح
 الكوفي ٢٦٤/أ .
- ١٦ - خلاص / عبّاس (بسيط) ٢٢٥/١
 - أوردتها سيبويه لصخر الغي الهذلي .
 - وهما لمالك بن خالد الهذلي في : ديوان الهذليين القسم ٣/١ ،
 وفي شرح أشعار الهذليين رواية السكري ٤٣٩/١ ، وشرح ابن
 السيرافي ٥١/ب ، وشرح الأعلم ٢٢٥/١
- ١٧ - مسمعا (طويل) ٩٩/١
 - أوردته سيبويه والأعلم للمرّار الأسدي .
 - والبيت لمالك بن زُعبَة الباهلي في : شرح ابن السيرافي ٩/أ ،
 وفرحة الأديب ٣/أ من أبيات في خبر .

١٨ - تمنعا (طويل) ١٥٢/٢

- أورده سيويه والأعلم لابن الخروع .
- والبيت للكميت بن معروف في : شرح ابن السيرافي ٩٣/ب وشرح الكوفي ٢٥٨/أ ، واللسان « قشع » ١٤٥/١٠ . وذكر البغدادي في الخزانة ٥٦٠/٤ أنه لم يجد البيت في ديوان ابن الخروع ، وإنما هو من قصيده للكميت ، أوردها أبو محمد الأعرابي في : ضالّة الأديب . وذكر القصيدة وفيها البيت .

١٩ - مختلف (منسرح) ٣٨/١

- أورده سيويه والأعلم لقيس بن الحطيم .
- والبيت لعمر بن امرئ القيس الأنصاري الحزرجي في : شرح ابن السيرافي ٣٢/أ ، وفرحة الأديب ٥٩/ب من قصيدة في خبر طويل ، واللسان « فجر » ٣٥١/٦

٢٠ - حلاق (خفيف) ٣٨/٢

- أورده سيويه لمهل .
- والبيت لعدي بن ربيعة التغلبي ، أخو كليب ، يرثي أخاه مهلاً في : الأغاني ٥/٥٢ ، وشرح ابن السيرافي ٩٠/أ ، وفرحة الأديب ٤٨/أ ، ومعجم الشعراء ٢٤٨ ، وشرح الكوفي ٢٥٦/ب .

٢١ - وكلكلا (طويل) ٧٥/١

- أورده سيويه والأعلم للمرار الأسدي .
- والبيت لعبد الله بن الزبير الأسدي في : شرح ابن السيرافي ٣٧/أ ، وفرحة الأديب ٦٥/أ من أبيات في خبر مفصل .

٢٢ - حالم (طويل) ٢٨٣/١

- أورده سيويه والأعلم لسويد بن كراع العكيلي .

- والبيت لدراجة بن عبد القيس في : شرح ابن السيرافي ٦١/أ
وفرحة الأديب ٤٢/أ ، وشرح الكوفي ١٠٤/ب
- ٢٣ - لائمٌ (طويل) ٤٨٦/١
- أورده سيويه لرؤبة .
- والبيت للجحاف بن حكيم الشلمي في : الأغاني ١٢/٢٠٢ ،
وشرح ابن السيرافي ٦٦/ب ، وشرح الأعلم ٤٨٦/١ ، وشرح
الكوفي ٢١٩/ب ، واللسان « اندم » ٣٠٣/١٤
- ٢٤ - يدومٌ (طويل) ١٢/١
أورده سيويه لعمر بن أبي ربيعة .
- والبيت للمرار بن سعيد الفقعسي في : الأغاني ١٠/٣١٥ وشرح
ابن السيرافي ١٣/ب ، وفرحة الأديب ٥/ب ، وشرح الأعلم ١٢/١
- ٢٥ - فدعاهما (طويل) ٩٢/١
- أورده سيويه والأعلم لدُرَني بنت عبجة من بني قيس بن ثعلبة .
- والبيت لدُرَني بنت ميسار بن صبرة بن حطان بن سيار بن
عمرو بن ربيعة في : شرح ابن السيرافي ٢٦/أ ، وفرحة
الأديب ١١/ب في تسعة أبيات قالتها الشاعرة في رثاء أخويها .
- ٢٦ - لماما (وافر) ٤٥/٢
- أورده سيويه والأعلم للراعي .
- والبيت لجوير في : شرح ديوانه « الصاوي - القاهرة » ص ٥٠٦
من قصيدة . وكذا في شرح ابن السيرافي ٩٥/أ ، وشرح
الكوفي ٢٦٢/أ .
- ٢٧ - يافاطما (رجز) ٣٣١/١
- أورده سيويه لهذبة بن الحشرم .

— والبيت لزيادة بن زيد العذري في : أسماء المغتالين ٢٥٦/٧ ،
وشرح ابن السيرافي ٤٩/ب ، وشرح الأعلام ٣٣١/١ ، وهو عند
الأخير زائدة بن زيد ، وصوابه كما أسلفت .

٢٨ - ودونا (وافر) ٤٧/٢

— أورده سيويه والأعلم للنابعة الجعدي .

— والبيت لابن أحر في : شرح ابن السيرافي ٩١/ب ، وشرح
الكوفي ٢٥٨/ب .

٢٩ - علينا (رجز) ١٥٠/٢

— أورده سيويه لكعب بن مالك . وليس في ديوانه .

— والبيت لعبد الله بن رَواحة الأنصاري في : شرح ابن السيرافي
٩٨/أ ، وشرح الأعلام ١٥٠/٢ ، وشرح شواهد المغني
للسيوطي ص ٢٨٧

٣٠ - ألقاها (كامل) ٥٠/١

— أورده سيويه لابن مروان النحوي .

— والبيت للمتأس الضبعي في ديوانه «تح.الصيرفي» ق ٤٣/١ ص ٣٢٧ .
وكذا في : شرح شواهد المغني للسيوطي ش ١٧٨ ص ٣٧٠ ،
كما أشار إلى هذه النسبة كل من العيني على هامش الخزانة ١٣٤/٤
والخزانة ٤٤٧/١

هذا ما وصلت إليه حتى الآن ، عسى الله أن ينفع به .

محمد علي سلطاني

دمشق